الاو هو كسر ثمث واما الضمة فلمناسبة الواو والمضموم في مثل نحو والمحذوف والضم
في مثل رضوا لئلا يلزم الخروج من الكسرة الى الضمة او انقلاب الواو ياء قوله المضارع
وهو ما اعتقب في صدره احدى الزوايد ومعنى الاعتقاب في الزوايد الاربع ان لا يوجد
في اول المضارع اكثر من احد وان لا يخلو المضارع عن جميعها وهي اي الزوايد الاربع الهمزة
التي هي علامة المتكلم وحده وتاء الخطاب والغيبة في المونث وياء الغيبة ونون المتكلم
مع الغير وانما احتيج فيه الى احدى الزوايد ليتميز عن الماضي ولم يعكس لسبق الماضي باعتبار
الزمان والتجرد سابق فاخذه ونفيت هو لاء للزيادة لان بعضها من حروف اللين
وهو الياء وبعضها بدل منها كالهمزة والتاء فان الهمزة بدل من الالف والتاء بدل من
الواو وبعضها يشبه حرف اللين في سهولة التلفظ وهو النون وهي اي الحروف اللين
كثير الدور في الكلام اذ كل ما يتلفظ يتلفظ اما بانفسها او بابعاضها اعني الحركات
او بانفسها وبابعاضها معا ففي كثيرة دورها اليق بالزمان وخصت الهمزة بالمتكلم
وحده لان المتكلم وحدة لان المتكلم اصل والهمزة الف في الاصل فاستو اثر بالاخف
او لان المتكلم اقوى والهمزة ايضا اقوى فاستوثر الاقوى بالاقوى وخص التاء بالخطاب
تذكيرا او تانيثا لانها بدل من الواو لئلا يجتمع الواوات في المضارع وجعل وحمل الباقي
عليه او ابدال الواو تاء كثير في كلامهم كتراث اصله وراث وتجاه اصله وجاه والواو
من منتهى المخارج والمخاطب منتهى الكلام المتكلم فناسب اعطاؤه اياها وخص الياء بالغيبة
لكونها من وسط المخارج والغايب ذكره دائر بين المتكلم والمخاطب والعدول الى التاء في
الغايبة والغايبتين لئلا يلتبس بالغايب والغايبين والتبس بها بالخطاب اولى لعدم
عمها في جمع المونث لعدم الالتباس اذ جمع المذكر بالواو ولا واو هنا وزيادة الياء فيما سند

اي اسماء

اي اسماء الله تعالى كقوله ان الله يقضي بالحق بناء على كل اسم من اسمائه مذكر غايب
بمعنى انه ليس فيه علامة التانيث وليس بصيغة المتكلم والخطاب ولا يعني بالغايب الا ما ليس بصيغة
المتكلم والخطاب ولا يعني بالغايب الا ما ليس بصيغة المتكلم والخطاب وان كان ذات الله تعالى منزها
عن الذكورة والانوثة والغيبة لانها من صفات الاقسام هذا اذا فسر الغايب بما لا يرى
بحجاب جسماني كما ورا الجدار اما اذا فسر بما لا يرى مطلقا بحجاب جسماني او بحجاب
الكبرياء فعدم اطلاق الغايب عليه بمجرد عدم الاذن الا ان يفسر بما لا يرى مطلقا و
لا يطلع على ما جرى بين المتكلم والمخاطب فح لا يصح اطلاق الغايب عليه لانه لا يكون
من نجوى ثلثة الا هو رابعهم وهو اقرب اليهم من حبل الوريد وخص النون
بالمتكلم مع غيره اي بالمتكلم الذي قارنه فرد او فردان فصاعدا من المخاطب او من
الغايب لا وضعها جميعا لانه كان علما له في الماضي وجعل في المضارع كذلك او ليوافق
نحن او نقول لم يبق من حروف اللين شيء فاعطيت اياه بدون الالتفات الى المناسبة
وقد يراد النون في المتكلم وحده تنبيها على جلالته وعظمته وعلى تنزله منزلة جمع
كثيرة وعلى انه يصدر منه ما يصدر عن الكثير من الاثار والافعال منه قوله تعالى نحن
نقص عليك قوله ويشترك فيه الحاضر اه اي ويشترك الزمان الحاضر والمستقبل في المضارع
عند الاطلاق من غير قرينة بالنسبة الى السامع على معنى ان الحدث الذي هو الجزء
مدلوله كالضرب في يضرب زيد يحتمل ان يكون مراد المتكلم وقوعه في الحاضر وان يكون
مساق الكلام له او ان يكون وقوعه في المستقبل ويقع سوق الكلام لخصوصه كما هو
شان ساير المشتركات واما اشتراكه بمعنى ان المتكلم قد ساق الكلام لهما جميعا
فباطل قطعا لان المشترك لا يستعمل باعتبار المعنيين ولا يلزم المتكلم تعيين المراد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)